المنهل
ALMANHAL

الدكتور فارس العمارات

جرائم العصر

من الرقمية إلى السيبرانية

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

جرائم العصر

من الرقمية إلى السيبرانية

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

جرائم العصر

من الرقمية إلى السيبرانية

جميع الحقوق محفوظة للناشر © لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه أو استنساخه أو نقله، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها،دون الحصول على إذن خطي مسبق بالموافقة من الناشر.

Copyright © All rights reserved to the publisher. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

الطبعة الأولى

2023

دار الخليج للنشر والتوزيع

الأردن: عمـــــان، العبدلي تلفاكس: 00962 6 464 7559

daralkhalij@gmail.com daralkhalij1998 daralkhalij

تتوفر إصداراتنا على: جملون

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

جرائم العصر

من الرقمية إلى السيبرانية

الدكتور فارس محمد العمارات

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(1360 /2023/3)
005.8
العمارات، فارس محمد بشير
جـرائم الـعصر م الرقميـة إلى السـيبرانية/ فـارس محمـد بشـير العمارات
الواصفات: / البيانات المقروءة آليا// أمن الرمجيـات// الجـرائم الإلكترونية// مكافحة الجرائم//الأمن السيبراني/
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصـنفه ولا يعبر عن رأي دائرة المكتبة الوطنيـة أو أي جهـة حكوميـة أخرى.
ISBN: 978-9923-23-158 -6

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

الإهداء

إلى العاملين خلف الكواليس

ينحرون عتمة الليل بسيوف الحق والعدل

يلاحقون العناكب أينما كانوا

وإن حاولوا التولي إلى جحورهم

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

المحتويات

مُقدمة 9

الفصل الأول: ماهية الجرائم العصر 11

المبحث الأول: مفهوم جريمة العصر..... 13

المبحث الثاني: جرائم العصر حجمها وابعادها 19

مراجع الفصل..... 25

الفصل الثاني: ماهية الجريمة السيبرانية 27

المبحث الأول: ماهية الجريمة السيبرانية وخصائصها. 28

المبحث الثاني: تطور الجريمة السيبرانية وصورها..... 44

المبحث الثالث: اليات مكافحة الجرائم السيبرانية والحماية الأمنية من تأثيرها ...64

مراجع الفصل..... 74

الفصل الثالث: العملات الرقمية واستخدامها في غسيل الأموال وعمليات الإرهاب79

المبحث الأول: العملات الرقمية واستخدامها في غسيل الأموال 81

المبحث الثاني: العملات الرقمية واستخدامها في عمليات الإرهاب..... 92

مراجع الفصل..... 98

الفصل الرابع: الاتجار بالبشر إلكترونياً..... 101

المبحث الأول : طرق الاتجار بالبشر الكترونياً..... 101

المبحث الثاني: وسائل الاتجار بالبشر الكترونياً..... 108

مراجع الفصل..... 118

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

الفصل الخامس: الجريمة الإلكترونية 121

المبحث الأول: مفهوم الجريمة الإلكترونية وخصائصها 122

المبحث الثاني: مظاهر تحديات الجريمة الإلكترونية..... 132

المبحث الثالث: الإثبات وأدلته في الجرائم الالكترونية 145

مراجع الفصل..... 176

الخاتمة 179

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

مُقدمة

يواجه العالم ارتكاب العديد من الجرائم التي تعتبر من الجرائم الغير مسبوقة أوجرائم العصر، وهذه الأخيرة إنما هي جرائم تقليدية لكنها ارتدت ثوبا جديداً باستخدام التقنيات المُتقدمة، وأصبحت مواجه عولمة الجريمة تشكل في العصر الحديث تحدياً كبيراً، وبات هذا التحدي أكثر عناداً وأشد استعصاء على المكافحة التقليدية، حتى غدا العمل الشرطي وكأنه عمل في حقل الألغام. (إبراهيم، 2001)

وفي ضوء المُتغيرات الدولية والعلمية والتقنية، بدأت هذه الطائفة من الجرائم المستحدثة في الانتشار وبصفة خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية في بادئ الأمر والتي انطلقت منها هذه المُتغيرات ووقعت فيها العديد من هذه الجرائم بصورها غير النمطية حيث كثفت الأجهزة الشرطية من جهودها بهدف التعرف على هذه الجرائم ووضع خطط الوقاية والمكافحة لها وتعديل هياكلها التنظيمية لإنشاء وحدات أمنية قادرة على التعامل مع كل نمط من أنماطها. (درويش، 1995)

واتضح بأن جرائم العصر ما زالت لها اليد الطولي في السباق الدائر بينها وبين الأجهزة الشرطية، إذ لحقت بها مظاهر التطور المُختلفة سواء في الفكر (طريقة التخطيط لها)، أوفي الأداء (أسلوب تنفيذها) أوفي الأدوات المستخدمة في ارتكابها. إضافة إلى ذلك فقد جاء عصر العولمة بما حمله من ثورة في نظم المعلومات والاتصالات والمتغيرات المعلوماتية والتطور التكنولوجي؛ ليضيف أبعاداً جديدة على مظاهر التطور الإجرامي الذي أدى إلى ظهور أنماط مستجدة منها لم تكن مألوفة من قبل؛ بل وأشد خطورة على المُجتمع من الجرائم التقليدية ويرجع ذلك لتسلحها بسلاح العلم والمعرفة والتقدم التقني؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث أضرار جسيمة من جراء إرتكابها.(البدانية، 1998)

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

فثـورة تكنولوجيـا الاتصـالات والمعلومـات، أومـا يُسـمى الثـورة المعلوماتيـة أوالرقمية، والتي واكبها تطور مطـرد في مجـال وسـائل الاتصـال وتقنياتهـا المُختلفـة أحدثت زخما فكرياً ومعنويا غير مسبوق. ولعل ابرز سمات هـذه الثـورة في مجـال المُعاملات قدرتها الفائقة على خلق فـرص متنامية للمُعـاملات الإنسـانية عـن بعـد الأمر الذي اوجد في الواقع المنظور طائفـة مـن المعـاملات تـتم عـن طريـق أجهـزة الحاسب الآلي وتجرى وقائعها عـبر شـبكة الانترنيـت. تلـك الشـبكة العملاقـة التـي بدأت مسيرة العمل كوسيلة اتصال وتبادل للمعلومـات ثـم أضـحت بوابـة المعرفـة وفضاء اتصالي مفتوح على مصراعيه يزيل الحدود الجغرافية ويجعل من العالم اشبه بقرية الكترونية صغيرة.

إن الظروف الراهنة التي يمر بها العالم في إطار التنظيم الدولي الجديد وانتشـار ظاهرة العولمة والذي تسعى فيه الدول الغنية والنامية عـلى حـد سـواء إلى اللجـوء للتكتلات الاقتصادية باعتبارها مدخلا أمنيا للألفيـة الثالثـة كبـديل عـن التجمعـات السياسية، إضافة إلى تزايد الصراعات الإقليمية والعرقية وضعف السلطات المركزيـة في العديد من منـاطق العـالم إلى جانـب تعـاظم عائـدات الأنشـطة غـير المشروعـة وبصفة خاصة المستحدث والمستجد منها، في ظل تعاظم وتنامي ظاهرة الفساد وما أظهرته من أشكال جديـدة سـاهمت في وجـود أنمـاط جديـدة مـن الضـغوط عـلى الهيئات الحكومية وأجهزة الإدارة العامة في شتى أنحاء العـالم كـل هـذا وغـيره أدى إلى توحش عصابات الإجرام المنظم وتزايد سـطوتها ونفوذهـا وانتشـار أنشـطتها في مجال الجريمة وبصفة خاصة في مجال الجرائم التـي أخـذت بـالظهور، ومـا يُسـمى بجرائم العصر منها، وهوما يتطلب تكاثف أجهزة الأمن بكافـة مسـتوياتها الدوليـة والإقليمية والوطنية لمواجهة هذا الخطر الداهم الذي يزداد انتشاراً يوما بعد يوم.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

الفصل الأول

ماهية الجرائم العصر

في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم، وزوال الحواجز الاقتصادية، وشيوع النشاط التجاري العابر للأوطان، ظهرت أنواع جديدة من الجرائم الاقتصادية لم تكن معروفة من قبل، لها سمات مُختلفة، إذ لا يصاحبها عنف، كما أن مرتكبيها من فئة ذوي الياقات البيضاء الذين يتمتعون بقدر كبير من الرفاهية، والفخامة، ويستخدمون هذه المظاهر في الإيقاع بضحاياهم، وهناك حالات عدة لمُجرمين استولوا على مئات الملايين وظهروا على شبكات التواصل الاجتماعي في طائرات خاصة وأساطيل من المركبات الفارهة نتيجة ابتكارهم أساليب متطورة في الجرائم الاقتصادية الإلكترونية، كالاحتيال، واختراق البريد الإلكتروني والحسابات البنكية، والتجارية.

وتُعرف الجريمة الاقتصادية، بأنها كل فعل، أوامتناع ضار له مظهر خارجي يخل بالنظام الافتصادي والائتماني للدول، وبأهداف سياستها الاقتصادية، يحظره القانون ويفرض عليه عقاباً، ويأتيه إنسان أهل لتحمّل المسؤولية الجنائية، وتوجد العديد من الجرائم العادية التي لها آثار اقتصادية سلبية، كالسرقة، والرشوة والاختلاس، والتزوير والاحتيال، والغشن والتهرب الضريبي وإشهار الإفلاس بالتقصير، أوالتدليس والمماطلة في سداد المديونيات، وغيرها من الصور المُختلفة للجرائم المالية.

وهناك نوع آخر من جرائم العصر التي تمس حياة البشر كجرائم التقنية الحديثة وكذلك الجرائم التي تمس اقتصادات الدول والشركات العاملة فيها، والمؤسسات

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

الكبرى التي تهدد حياة العاملين فيها بضياع مدخراتهم وفقدان مصادر دخلهم، ما حدا بكثير من البلدان والمنظمات الدولية إلى العمل على التصدي لها، ومكافحتها بكل قوة، وحزم.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

المبحث الأول: مفهوم جريمة العصر

ظهرت في العقود الماضية العديد من أنماط الجرائم التي اطلق عليها على المستوى العالمي جرائم العصر، وسرعان ما انتقل إلى المستويات المحلية والإقليمية وهذه الجرائم تختلف عن الجرائم التقليدية المألوفة للناس، فهي تستخدم التكنولوجيا الحديثة في ارتكابها مما يجعل من مواجهتها ومُلاحقة مرتكبيها أمراً في غاية الصعوبة خصوصاً وان الجريمة ترتكب من مكان خارج الحدود الوطنية للدولة، وهذه الجرائم تسعى لتحقيق أهداف مُختلفة ذات طابع إجرامي منظم، وفيها تقاسم في الأدوار.(اليوسف، 2004)

والظواهر الإجرامية التي تظهر كل يوم أوما يُسمى بجرائم العصر هي جرائم ظهرت نتيجة التغيرات التي حصلت في المُجتمعات بشكل عام، ونتج عنها تغير في أنماط ووسائل العيش، والتحول في الحياة البشرية المعاصرة في جميع المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية وغيرها، وهذه الجرائم تختلف عن الجرائم التقليدية المعروفة لدى الجميع، فهي تتصف بالخطورة العالية والدقة في التنفيذ لاعتمادها على التقنيات الحديثة في تنفيذها.(الخليفة، 1999)

وقد برز هذا المُصطلح منذ تسعينيات القرن الماضي في ظل انتشار بعض الأنماط الجديدة من الجرائم التي لم تكن موجودة في المُجتمعات سابقاً، وقد أخذ هذا المفهوم العديد من المسميات المرادفة لمفهوم الجرائم الحديثة مثل؛ الجرائم المعاصرة، والإجرام المعاصر، أوقضايا أمنية معاصرة، وغيرها من المسميات التي تدل على معنى واحد وهوجرائم ترتكب بطرق غير تقليدية. (البشري، 2004)

ويُشير مُصطلح جرائم العصر إلى أنماطاً جديدة من الجرائم، وتعتمد على أساليب وأدوات معينة غير تقليدية في تنفيذها، حيث ورد تعريفها على أنها نمط من

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

الجرائم الغير مألوفة في المُجتمع، ولها أسلوب خاص في تنفيذها، ونوع الجرائم المرتكبة وكذلك حجم تلك الجرائم، كما ورد معناها في أنها تلك الجرائم التي تعتمد على التخطيط بالاعتماد على التقنيات الحديثة واستخدام الحاسب الآلي، وهناك من يقول أنها جرائم عادية لكنها تستخدم التقنية الحديثة من أجل إخفاء معالم الجريمة وتسهيل عملية تنفيذها وورد معناها بأنها نمط من الجرائم أوالسلوكيات الخارجة عن القانون، ولم يألفها المُجتمع من قبل، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة في ارتكابها، وينتج عنها أضراراً متعددة.

مفهوم جريمة العصر

تناول الباحثون في مجال الجريمة مفهوم الجرائم الحديثة من زوايا عديدة للإحاطة بالمفهوم الشامل للمعنى الذي يُشير إلى هذه الجرائم ومنها:

1. هي الجرائم التي يتم التخطيط لها، ويستفيد المجرمون من التكنولوجيا الحديثة في ارتكابها مثل جرائم الإرهاب، والمُخدرات، والاحتيال الالكتروني، وجرائم الحاسب الآلي وغيرها.
2. تعرف على أنها الجرائم التي لم تكن مألوفة في المُجتمع سابقاً، نتيجة التطور في استخدام التقنيات الحديثة.
3. عرفت على أنها الجرائم التي لم يكن لها تشريع سابق ينظمها من قبل.

وبناء على هذه التعريفات يمكن القول بأن جرائم العصر تقوم على مجموعة من العناصر منها:

أ. أنها جرائم لم تكن معروفة أومألوفة سابقاً لدى الناس.

ب. تستخدم التقنية الحديثة في تنفيذها بشكل كامل.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

ت. لا يوجد لها تشريعات محددة وواضحة.

ث. لا تعتمد على العنصر المكاني في ارتكابها بمعنى لا تشترط لارتكابها وجود الجاني في المكان أوالهدف المستهدف.

ج. تعتمد على مجموعة من المعايير لتصنيفها بجرائم العصر مثل المعيار الاجتماعي أي التغيير في البنية الاجتماعية للمجتمع، والمعيار القانوني وهوعدم وجود نص تشريعي يجرم الفعل ويعاقب مرتكبه، والمعيار الاجرائي وهوالحداثة في طريقة ارتكاب الجريمة أوالهروب والافلات من المُلاحقة الأمنية والقضائية.

خصائص جرائم العصر

تتميز جريمة العصر بالعديد من الخصائص التي تميزها عن الجرائم التقليدية والمقصود بالخصائص هوالوصف الدقيق لها، ومعرفة الظروف التي أدت لظهور مثل هذه الجرائم، ومعرفة أنماطها، والخسائر المترتبة عليها، ومن هذه الخصائص ما يلي: (الردايدة، 2013)

1- جريمة العصر متعددة الأسباب ومتنوعة في الآثار، وهي تشكل خطراً على الأمن العام للمجتمعات وتهدد الحياة فيها، وتعمل على التغيير في البنى الاقتصادية والاجتماعية، وهي تتطلب معرفة علمية تامة لوصفها وتحديد مكامن الخطورة فيها.

2- جريمة العصر جاءت نتيجة الثورة التكنولوجية والتطور في التقنيات الحديثة مما ساعد على ارتكاب بعض الجرائم بفضل تلك التقنيات.

3- التحرر من خصوصية الزمان والمكان عند ارتكاب الجرائم، حيث أصبحت هذه الجرائم ترتكب في أماكن تختلف عن أماكن تواجد الجناة، لهذا أصحبت هذه الجرائم تأخذ صفة الجرائم الدولية حيث انتقلت من المحلية إلى العالمية العابرة للحدود.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

4- الجناة في جرائم العصر قد يكونوا متعددي الجنسيات، مما يجعل من مُلاحقتهم قضائياً وأمنياً أمراً في غاية الصعوبة، وهذا يساعد على ارتكاب المزيد من الجرائم من قبلهم. (الحلبي، 1998)

5- صعوبة حصر جرائم العصر ضمن الاحصائيات الرسمية الخاصة بالجرائم على المستوى المحلي لكل دولة.

6- التكلفة العالية لهذه الجرائم بعكس الجرائم التقليدية، سواء على المستوى المالي، أوعلى المستوى الأمني الخاص بعمليات المُكافحة ومواجهة تلك الجرائم، إضافة إلى الجانب الاقتصادي مما قد يخلق نوعاً من الفوضى في المُجتمع.

7- جرائم العصر تشكل خطراً على الأمن العام في المُجتمع، فالخوف الناجم عن الجرائم الإرهابية مثلاً اوالاتجار بالأعضاء البشرية يجعل الأفراد في المُجتمع في حالة خوف وقلق خصوصاً الأماكن أوالبلدان المستهدفة من قِبل العصابات الإجرامية.

وبناء على ذلك يمكن القول بأن المجتمعات كافة مطالبة بالتصدي لمثل هذه الجرائم، والتقليل من مخاطرها ولا تقع المسؤولية على عاتق الأجهزة الأمنية فقط بل على جميع المؤسسات والقطاعات في المُجتمع، فالأسرة والمدرسة، والجامعات والمؤسسات الدينية والإعلامية وغيرها مطالبة بتحمل مسؤولياتها كل ضمن اختصاصه للتصدي لهذه الظواهر، لحماية المُجتمع والوقاية من المخاطر التي قد تنجم عن هذه الجرائم، فأجهزة الشرطة لا تستطيع لوحدها مواجهة كل هذه الظواهر الإجرامية، لذا يجب على الجميع العمل على خلق المزيد من التعاون بين هذه المؤسسات وأجهزة الشرطة لتصعيب ظروف ارتكاب الجرائم، فالوقاية والتوعية

جرائم العصر من الرقمية إلى السيبرانية
العمارات ، فارس محمد
Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581

السليمة تجعل من خلق فرص الجريمة أقل، وتقلل من عدد ضحايا تلك الجرائم ومن آثارها السلبية على المُجتمع، كما يتطلب الأمر بناء استراتيجيات خاصة لمواجهة تلك الجرائم واستشراف مستقبلها والتنبؤ بما يمكن أن تكون عليها في المستقبل من أجل الاستعداد لمواجهتها والحد من مخاطرها.

الآثار الناجمة عن الظواهر جريمة العصر

من المعروف أن الجرائم التي أخذت في الانتشار في هذا العصر لها آثار خطيرة على الأفراد والمُجتمعات وتهدد الاستقرار والأمن فيها ويمكن حصر بعض الآثار التي تنجم عن جريمة العصر ومنها:(اليوسف، 2004)

1- التكلفة الاقتصادية: لا شك بأن الآثار الاقتصادية الناجمة عن الجرائم يتم ارتكابها بشكل غير مسبوق تكون عالية، وقد تفوق التوقعات في بعض الأحيان؛ خصوصاً في الجرائم التي تحدث فيها أضراراً كبيرة في المُجتمعات خاصة جرائم الإرهاب وما ينجم عنها من دمار وخراب في البنية التحتية للمُجتمع.

2- انعدام الثقة وغياب الأمن: فجريمة العصر يصعب مواجهتها بصورة مباشرة والقبض على فاعليها، فقد ينتج عنها بعض حالات الانفلات الأمني خاصة في عمليات الإرهاب، والسرقات، والاحتيال والدعارة وغيرها.

3- الفوضى الاجتماعية: فقد تؤدي جرائم العصر إلى الفوضى الاجتماعية والاضطرابات داخل المجتمع، نظراً لحالة الخوف والرعب من وقوع الجرائم وكذلك عدم الثقة بقدر المؤسسات في مواجهة تلك العصابات مثل المؤسسات المالية التي تتعرض لهجمات عديدة من قبل العصابات الإجرامية.

Al Manhal Platform Collections (https://platform.almanhal.com) - 06/12/2024 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law. https://platform.almanhal.com/Details/Book/253581